

أيهما أفضل .. نهار رمضان أم ليله ..؟ .. / الشيخ وليد السعيدان

حفظه الله

وليد السعيدان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقول السائل احسن الله اليك ايها افضل نهار رمضان ام ليله الحمد لله بل نهاره افضل باعتبار صيامه وليله افضل باعتبار قيامه. فكل وقت منها له فضل خاص باعتبار ما يقام فيه من - 00:00:00

تعبد فنهار رمضان افطر افضل من ليله باعتبار ايقاع الصيام فيه. فافضليته ليست هي الافضلية المطلقة وانما مطلق الافضلية باعتبار بصفة خاصة وهي صيامه وليل رمضان افضل من نهاره باعتبار قيامه وباعتبار وجود - 00:00:19

ليلة القدر في اواخره في في العشر الاواخر منه. فالافضلية بين نهار رمضان وقيام وليله ليست هي الافضلية المطلقة وانما مطلق الافضلية كما شرحنا ذلك في مواضع اخرى. وهذا مما يجدر التنبيه عليه كثيرا فانه ليس هناك ما يقال - 00:00:42

له الفضل المطلق الا نادرا. فاذا اردت ان تفضل بين عبادتين فاياك ان تفضل بينهما باعتبار الفضل المطلق وانما ينظر في التفضيل بينهما باعتبار مطلق الفضل اي الفضل العارض لا الفضل الاصل. ولذلك يقدم الفضل للعرض على الفضل الاصل - 00:01:02

يقدم الفضل العرضي على الفضل الاصل. واضرب لك مثالين فقط لانني لما دخلت فيها اخشى الا تفهم على الوجه الذي اريد المثال الاول ايها افضل باعتبار الاصل؟ الصلاة ام الطواف؟ الجواب لا شك ان الصلاة هي افضل من الطواف - 00:01:22

وما كان فرضه افضل من فرضه فنفاله افضل من من نفله. فاذا كانت صلاة الفريضة افضل من طواف الفريضة. فاذا نعلم بان صلاة النافلة بلا افضل من طواف النافلة. لكن ايها افضل بالنسبة للافاقي بعيد عن الكعبة؟ اذا زار البيت هل الافضل له - 00:01:44

ان يستكثر من صلاة النافلة او يستكثر من طواف النافلة. هنا لا ينبغي لك ان تفظل بين الطواف والصلاه في هذه الحالة المخصوصة باعتبار الفضل الاصل وانما باعتبار الفضل العرضي وهو انه افاقي فالطواف - 00:02:04

افضل من الصلاة بالنسبة للافاقين. فانظر كيف فضلنا بين التعبدين باعتبار ما عرض لهما. فالتفضيل العرضي مقدم على التفضيل الاصل واضرب مثلا اخر. ايها افضل؟ قول سبحان ربي العظيم او قراءة القرآن؟ ايها افضل باعتبار - 00:02:24

الجواب لا شك ان قراءة القرآن افضل. فقراءة القرآن افضل الاذكار على الاطلاق. لكن ايها افضل؟ قراءة القرآن او قول سبحان ربي العظيم في الركوع اذا كان الانسان راكعا ايها افضل الان؟ الجواب تسبيح الركوع افضل من قراءة القرآن. لماذا؟ لأن لا - 00:02:44

فضلنا بينهما بالتفضيل العرضي. ليس بالتفضيل الاصل. فنصيحتي لكم يا معاشر طلبة العلم. متى ما عرض عليكم تفضيل بين تعبدين فلا تنتظروا الى فضلها الاصل وانما انظروا الى الفضل العربي. ولذلك كان السائل يسأل النبي صلى الله عليه - 00:03:04

وسلم اي الاعمال افضل؟ فيعطيه الفضل العرضي. فيقول الحج ويسألة اخر اي الاعمال افضل؟ قال بر الوالدين. ويسألة ثالث اي الاعمال افضل؟ قال الجهاد. ويسأل رابع اي الاعمال افضل؟ فيقول الصلاة على وقتها. لم ت النوع ذلك؟ لانه اعطى كل واحد من السائلين ما - 00:03:24

يتعلق به من الفضل العربي. فالفضل العربي مقدم على الفضل الاصل والله اعلم - 00:03:53